اليه بطل صديق له وكل من ينقل عليه رده فكلموه فيه فقال ادخلوه الي فاستدناه ثم قال يا سلم من الذي يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته فقال انت يا ابا معاذ جعلني فداك قال فمن الذي يقول من راقب الناس مات غما قال تلميذك وخريجك وعبدك يا ابا معاذ فاجتذبه اليه وقنعه بمخصرة كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا اعود يا ابا معاذ الي ما تنكره ولا الي شيء تذمه انا عبدك وصنيعتك وهو يقول له يا فاسق اجيء الي معنى سهرت له عيني وتعب فيه فكري وسبقت الناس اليه فتسرقه ثم تختصره لفظا تقربه به لتزري علي وتذهب ببيتي وهو يحلف له ان لا يعود والجماعة يسالونه فبعد جهد ما شفعهم وكف عن ضربه ثم رجع له ورضي عنه والثاني مذموم كما قال ابو تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد ... الا الفراق على النفوس دليلا

وقال بعده المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الى ارواحنا سبلا

فانهما سواء وان كان الاختصار للمعنى فقط دون

شيء

شيء من اللفظ سمي الماما وسلخا لانه الم بالمعنى اي قصد اليه وسلخ لفظه الذي هو كالجلد والبسه غيره ينقسم الى الثلاثة السابقة فالابلغ كقول ابي تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث ... فللريث في بعض المواضع انفع

وقول المتنبي

ومن الخير بطء سيبك عني ... اسرع السحب في المسير الجهام

فان الثاني ابلغ بزيادة التشبيه بالسحب والادون كقول البحتري

واذا تالق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول المتنبي

كان السنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصان

فالاول ابلغ لما في التالف والصقالة من الاستعارة التخييلية فانهما للكلام كالاظفار للمنية ولزم منه تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية والمساوي كقول الاعرابي

ولم يك اكثر الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)